ضد مشروع تقييد حرية الصحافة والذي كان فؤاد سراج الدين باشا يريد تقديمه خلال النائب « اسطفان باسيلي » ٠

وجدت نفسي في جريدة « الملايين » الاسبوعية ، كان رئيس التحرير « احمد صادق عزام » وكانت « الملايين » صوت الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني ٠

اول من قدم لي الشاعرين الفرنسيين « اراغون وايلوار » كان الشاعر فؤاد حداد ٠ حسن فؤاد وزهدي الرسامان المصريان قدما لي بيكاسو ٠ وصلاح جاهين قدم لي فونتمارا والخبز والنبيذ لاغنازيو سالوني ٠ هؤلاء الذين قدموا لي كل الشعر وكل هذا اللون قدموني لمصر ٠ ولولا عمال مطبعة اورفند الذين دافعوا عن مطبعتهم في وجه المحرقة لما ظهر ديواني الاول « المعركة » ٠

وانا سأظل مدينا لعمال المطابع في مصر الى الابد ٠ ودائما كنت اقول للرفاق :

ـ كان عمال مطبعة اورفند يدافعون عن قصائدي ٠

وسواء كان يدافع عمال المطبعة عن قصائدي ضد حريق ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، فالعمال كما كان يقول فؤاد نصار :

ـ هم الوطن ٠

وانا اضيف :

ـ والوطن هو الشعر ٠

□

بعد حريق القاهرة اخذ الدخان شكل الحجارة ، وبدأت غارات البوليس ٠ كنت في السنة الدراسية الاخيرة في الجامعة الاميركية في القاهرة ، ولقد بدأ البوليس يبحث عني ٠ لم يكن يتصور ان شاعر ديوان المعركة هو طالب في الجامعة الاميركية ، وهو الذي يردد شعره كل ليلة في مكتبه في جريدة الاهرام: كامل الشناوي ٠ وهو الذي يجوع الان في حجرة فوق مقهى « ايزافيتش » ٠

عشت على البطاطا المسلوقة لمدة اسبوع ، صلاح جاهين اغراني بطلب مقابلة « الحاج امين الحسيني » ، كان يقول لي :

ـ سوف يساعدنا ٠

لقد اصبح المطارد صلاح جاهين فلسطينيا هو الاخر ٠

واشترى الحاج امين مائة نسخة من ديوان المعركة ٠